(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 24-25 نيسان 2024 /محور العلوم التربوية والنفسية ومحور القانون, الصفحات 577-590

التفكير معيقات استخدام السبورة الذكية لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة

م.د. عاصم يوسف هلال [1]*
أ.م.د فيصل مسير صالح[2]*

[1] *كلية التربية الأساسية, جامعة سومر, ذي قار, العراق*
[2] *كلية التربية الأساسية, جامعة سومر, ذي قار, العراق*

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على معيقات استخدام السبورة الذكية لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هدف البحث، استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، و تكّونت عينة الدراسة من (86) مدرساً ومدرسة من المدارس الحكومية والأهلية التي وظفت السبورة الذكية في التدريس، والذين تمّ اختيارهم بطريقة قصدية من المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ذي قار، وكانت أداة الدراسة استبانة للكشف عن معيقات استخدام السبورة الذكية لدى مدرسي الاجتماعيات ، وقد تكّونت من (28) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي : المجال المتعلق بالطالب، المجال المتعلق بالمدرس، المجال المادي والإداري، وتمّ التحقق من صدقها وثباتها، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أنّ المجال المادي والإداري قد شكّل أعلى درجة بالمعيقات، وكان بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.89)، بينما شكّلت المجالات الأخرى، المجال المتعلق بالمدرس وبمتوسط حسابي (2.76)، المجال المتعلق بالطلبة وبمتوسط حسابي (2.55) معيقات بدجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: السبورة الذكية، مدرسو الاجتماعيات، المرحلة المتوسطة.

Obstacles to Using the Smart Board Among Middle School Social Studies Teachers

Lecturer Dr. Assim Yousif Hilal[1]*
Asst. Professor Dr. Faisal Maseer Saleh[2*]
[1]*college of Basic Education, University of Sumer, Thi-Qar, Iraq*
[2]*college of Basic Education, University of Sumer, Thi-Qar, Iraq*

Abstract:

The research aims to identify the obstacles to using the smart board among social studies teachers in the middle school. To achieve the goal of the research ،the researcher used the descriptive survey method. The study sample consisted of (86) teachers and schools from public and private schools that used the smart board in teaching ،and who were selected. In an intentional manner from schools affiliated with the General Directorate of Education in Dhi Qar ،the study tool was a questionnaire to uncover the obstacles to using the smart board among social studies teachers. It consisted of (30) items distributed into three areas: the area related to the student ،the area related to the teacher ،and the financial and administrative area. Its validity and reliability were verified ،and after conducting the necessary statistical analyzes the results of the study showed the following: that the material and administrative field constituted the highest degree of obstacles ،and it was at a high degree ،as its arithmetic average reached (3.89) ،while the other fields constituted

* **Email address: asimyosif4@gmail.com**

the field related to the teacher ،with an arithmetic average. (2.76) ،the field related to students ،with a mean of (2.55) ،moderate obstacles.

Keywords: smart board ،social studies teachers ،middle school.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث: problem of the Research

إنّ من أهم العقبات التي تواجه تحقيق أهداف تدريس مادة الاجتماعيات بفاعلية عدم استخدام استراتيجيات، وتقنيات حديثة، تواكب المحتوى الدراسي في ضوء التطورات والتحولات، حيث يشير كثير من التربويين إلى أنّ طرائق التدريس في مادة الاجتماعيات تعتمد على التلقين و الحفظ، وأنّ الطريقة التقليدية هي الطريقة المتبعة بحيث تجعل الطلبة يعتادون على التلقي ، وتغرس فيهم روح الاعتماد على المدرس في حصولهم على المفاهيم والمعلومات والتفسيرات ، وتبعد عنهم روح البحث والاستقصاء والإبداع والاستنتاج ، ولا تكسبهم مهارات التفكير المختلفة (الزيادات،3008،86).

وأكّدت الكثير من الدراسات والبحوث الوصفية في ميدان المواد الاجتماعية ضرورة استعمال استراتيجيات وتقنيات حديثة في تدريس مادة الاجتماعيات ومنها: دراسة (الموسوي، 2011) التي أشارت إلى أنَّ استعمال استراتيجيات تدريسية قديمة لا يتناسب مع التطور الذي حدث في مجال الدراسات الاجتماعية، وهذا يؤدي إلى نفور الطلبة من المادة ، وعدم قدرتهم على أداء دورهم بشكل فعّال ،وسيؤدي ذلك إلى ضعف في تحقيق أهداف الدرس ، وهذا بدوره يؤدي إلى ظهور كثير من الظواهر السلبية التي تصبح مصدراً للقلق والخوف ، ومنها تدني مستوى التعليم عموماً ومخرجاته على وجه الخصوص، وقد أوصت الكثير من الندوات و المؤتمرات على ضرورة التجديد واعتماد الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة ، وضرورة توظيف التقنيات التربوية الحديثة، في العملية التعليمية، ومنها المؤتمر العلمي السابع المنعقد في الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية في العام (2000) الذي أكد على ضرورة اعتماد طرائق وأساليب تدريسية حديثة ، وضرورة توظيف التقنيات التربوية في العملية التعلمية من أجل تذليل الصعوبات في تدريس الموضوعات ذات المفاهيم المتشعبة (جمهورية العراق، 2000 : 198)، كما أكد المؤتمر العلمي الثالث عشر المنعقد في الكلية نفسها سنة (2011) في توصياته على ضرورة رفع نوعية التدريس باستعمال الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس وفق معايير الجودة الشاملة (جمهورية العراق ،2011).

وعلى الرغم ما أشارت له الدراسات و المؤتمرات من أهمية توافر واستخدام تقنيات التعليم ومنها السبورة الذكية في العملية التعليمية ودورها في تحسين استراتيجيات التعليم الفعّال، وأساليب التقويم المختلفة، إلا أنّ الواقع يشير إلى عدم توظيف مثل هذه التقنيات بصورة فعّالة في تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة داخل الغرفة الصفية؛ مما يؤدي إلى نتائج سلبية عديدة، ينعكس أثرها على تعطيل قدرة الطلبة لفهم المعاني، والمفاهيم، وبالتالي تؤدي إلى ضعف الكفايات والمهارات الاستدلالية.

وفي الفترة الأخيرة ظهرت العديد من المبادرات إلى توظيف السبورة الذكية في المدارس العراقية ؛ للارتقاء بمستوى التعليم، حيث شهدت العملية التربوية توظيفاً للسبورة التفاعلية وخاصة في عملية التعلم والتعليم، في بعض المدارس ، وعلى الرغم مما قد تحدثه تقنية السبورة التفاعلية من جودة في عملية التدريس، لكن استعمالها بصورة محدودة جداً، فقد

تعتريها الكثير من المعيقات والمشكلات في استخدامها من قبل المدرسين الذين يدرسون مادة الاجتماعيات ؛ ولذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالآتي: (مامعيقات استخدام السبورة الذكية لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم؟)

ثانياً: أهمية البحث: Research Importance

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية السبورة الذكية المستخدمة في تدريس مادة الاجتماعيات، وذلك من طريق إشراك حواس الطلبة أثناء عملية التدريس، كما أنّ استخدام تقنيات التعليم يزيد من فاعلية التدريس، وسرعة تعلم الطلبة ، ويساعد المدرس في تحقيق الأهداف، وتنويع طرائق التدريس، ويوضح الغامض منها ويزيد في فهم المتعلمين لها، ويقرب لهم البعيد مكاناً وزماناً، ويثبّت معلوماتهم وتفسيراتهم، ويساعد في رؤية العلاقات الصحيحة ، ويضفي على الدروس نشاطاً وحيوية، ولقد أوجز الباحثان أهمية بحثهما بالآتي:

1- تكمن أهمية هذا البحث عن طريق الكشف عن معيقات استخدام السبورة الذكية التي تواجه مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة، والتي تقف عائقاً في التوظيف الفعّال للسبورة الذكية كوسيلة تعليمية تكنولوجية في تدريس مادة الاجتماعيات.

2- يؤمل أن يكون هذا البحث مرجعاً للباحثين والتربويين، والمؤسسات التعليمية التي تقوم على إعداد مدرسي الاجتماعيات؛ وذلك عن طريق ما ستوفره من معلومات حول معيقات استخدام السبورة الذكية لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة، والحلول المقترحة لتجاوز لهذه المعيقات.

3- يؤمل أن يكون هذا البحث داعم لدراسات أخرى تتناول استخدام السبورة الذكية في مختلف مجالات العملية التربوية.

4- يُعدّ البحث الحالي أول بحث يهدف للتعرف إلى معيقات استعمال السبورة الذكية لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة (حسب علم الباحثين).

ثالثاً: أهداف البحث:Research Aims

يهدف البحث الحالي في التعرف إلى:

معيقات استخدام السبورة الذكية لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة.

رابعاً: حدود البحث: Research limitation

اقتصر البحث على ما يأتي:

- اقتصارها على المدارس المتوسطة الحكومية والأهلية التابعة للمديرية العامة لتربية ذي قار.

- مدرسو مادة الاجتماعيات في المراحل المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية ذي قار.

- تمّ إجراء هذه البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024/2023).

خامساً: تحديد مصطلحات:

1- **المعيقات : Procedural Concepts and Definitions**

وهي المشكلات والصعوبات التعليمية التي تحول دون توظيف واستخدام الوسائل التعليمية في خدمة العملية التعليمية، وعدم مسايرة الاتجاهات الحديثة في التربية، بما يحقّق الأهداف التربوية المنشودة (القادي،2007، 67).

ويعرفها الباحثان إجرائيا: بأنّها

الصعوبات التي تواجه مدرسي مادة الاجتماعيات في استخدامهم للسبورة الذكية في العملية التعليمية ، وتصنّف تلك المعيقات في المجالات الآتية : المجال المتعلق بالمدرس، المجال المتعلق بالطلبة، المجال المادي والإداري.

2- السبورة الذكية (التفاعلية) :

وهي عبارة عن شاشة الكترونية مسطحة تعمل بالتوافق مع أجهزة الحاسوب وجهاز عرض البيانات Data show ، وتكون موصلة بجهاز الحاسوب ، ويتمّ التحكم بها عن طريق برنامجها المخزن على الحاسوب، وتمتلك ذاكرة خاصة بها بحيث يكون بالإمكان الرجوع إلى المعلومات المخزنة في أي وقت، ويتمّ التعامل معها باللمس أو بالقلم الخاص بها من حافظة الأقلام الذاتية ، وتكون الكتابة عليها بطريقة الكترونية، كما أنّها تتمتع بدرجة وضوح ونقاء عالية**(مهدي،177،2015)**

3- مدرسو الاجتماعيات:

هم المدرسون الذين يقومون بتدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة، ويحملون المؤهل العلمي بكالوريوس تربية بعد تخرجهم من كليات التربية في الجامعات العراقية والذين يعملون في المدارس بصفة مدرس.

4- المرحلة المتوسطة:

وهي المرحلة الدراسية التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية ، والتي تأهل للمرحلة الإعدادية ، ومدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات (الصف الأول متوسط، الصف الثاني، الصف الثالث).

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

المحور الأول: السبورة الذكية

جاءت فكرة السبورة الذكية لإيجاد بديل تكنولوجي للسبورات ولوحات العرض التقليدية، وبوساطة هذه التجارب والأبحاث التي أجرتها نانسي نولتن Nancy nowlton وزوجها ديفيد مارتن David Martin اللذان يعملان في إحدى الشركات الكبرى والرائدة SMART في مجال تكنولوجيا التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، تمكنا في منتصف عام 1980 من استحداث فكرة جديدة تتبلور حول إمكانية ربط جهاز الحاسوب بشاشة عرض حساسة تعمل كبديل لشاشة الحاسوب، ويتمّ التعامل معها باللمس وليست عن طريق الفأرة أو لوحة المفاتيح، واقترحت الشركة صاحبة الفكرة تسمية الشاشة أو السبورة بالسبورة التفاعلية أو الذكية، وبالفعل ترجمت هذه الفكرة إلى واقع، وتم إنتاج أول سبورة تفاعلية من قبل شركة سمارت الكندية في عام 1991، وبعد ذلك أطلقت الشركات الموزعة عدة تسميات للسبورة التفاعلية ومنها، السبورة الذكية Smart Board ، أو السبورة الالكترونية Electronic Board ، أو السبورة الرقمية Digit Board ، أو السبورة التفاعلية Interactive Whiteboard (السعود،2008،201).

ثانياً: مكونات السبورة الذكية :

أولاً) المكونات المادية Hardware : شاشة بيضاء تفاعلية ، أربعة أقلام رقمية ، ممحاة رقمية ، زر لإظهار لوحة المفاتيح على الشاشة ، زر الفأرة الأيمن ، زر المساعدة .

ثانيا) المكونات البرمجية Software : وهي مجموعة من البرامج التي يمكن للسبورة التفاعلية تشغيلها من خلال الحاسوب والتفاعل معها، كما أنّ السبورة التفاعلية لها برامج خاصة لإنتاج دروس تفاعلية تعمل عليها وهي :

- برنامج دفتر الملاحظات Note book : وهو أهم برنامج من برامج السبورة التفاعلية، ويستخدم لإعداد دروس تفاعلية، ويشبه إلى حد كبير برنامج البوربوينت Power point لكنّه يمتلك خصائص تميزه عن برنامج البوربوينت، كإمكانية تحريك الصور مثلاً .

- برنامج المسجل Recorder : عند تشغيله يقوم بتسجيل كافة الإجراءات التي تعمل على الشاشة مع الصوت.

- برنامج مشغل الفيديو Video player : يقوم بتشغيل ملفات الفيديو الموجودة على جهاز الحاسوب سواء التي تمّ تسجيلها من خلال السبورة نفسها ، أم التي تمّ حفظها من الانترنت أو البرامج التعليمية (مهدي، 197:2015) .

ثالثاً: أنواع السبورة الذكية:

هناك ثلاثة أنواع أساسية للسبورات الذكية Interactive Whiteboards ويتطلب كل نوع من هذه الأنواع توصيل السبورة التفاعلية بجهاز الحاسوب للبدء باستخدامها :

1- السبورة ذات الأنظمة المضافة Add-On System

في هذا النوع يكون الجهاز المشع ملصقاً على السبورة العادية لجعلها تفاعلية ، وتسقط صورة شاشة الحاسوب على السبورة العادية باستخدام جهاز عرض البيانات، وتتميّز بإمكانية نقلها من مكان لآخر، أو من سبورة لأخرى ، و مثال على هذا النوع السبورة التفاعلية الميميو ماوس.

2 - السبورة الذكية ذات الإسقاط الضوئي الأمامي Front Projection System

هي سبورة بيضاء ذات تفاعل داخلي، أي لا تحتاج إلى نظام مضاف للعمل بها ، ولكنّها بحاجة لجهاز عرض البيانات، ويكون منفصلاً عنها، ويختلف مكان جهاز العرض للبيانات بحسب نوع وشكل التصميم، تقوم بعض الشركات بوضعه فوق اللوحة البيضاء ، وبعض الشركات تقوم بصنع جهاز صغير ينتقل مع السبورة وليس متصلاً بها، ومن أمثلة هذا النوع السبورة التفاعلية نوع I 600 .

3 - السبورة الذكية ذات الإسقاط الضوئي الذاتي Rear Projection System

وهذا النوع يشبه النوع الثاني ذات الإسقاط الأمامي ، إلّا أنّه يختلف في أنّ جهاز العرض ليس منفصلاً عن السبورة ، بل يكون داخلياً مبنياً معها ، ومن أمثلة هذا النوع، السبورة التفاعلية I 3000

(الزعبي، 77:2011).

رابعاً: مزايا استخدام السبورة الذكية:

1- توفير الوقت: إنّ المعلم الملم بتطبيقات الحاسوب واستخدام السبورة الذكية سيوفر الكثير من الوقت والجهد في إنتاج الوسيلة التعليمية، حيث قد يستخدمها في مختلف المواد التعليمية من أجل عرض هذه المواد ، ومنها الاجتماعيات على سبيل المثال ، وقد يحتاج إلى بعض الرسومات والصور لتوضيح بعض المفاهيم الجغرافية والتاريخية وفهم بعض الكلمات والجمل، وكل هذه الأمور تأخذ الكثير من وقت المعلم، لكن في حالة استخدام السبورة التفاعلية كل ما عليه فعله هو الضغط على برنامج المفكرة ، وإدراج الصورة ، أو كتابة الكلمة التي يريد شرحها. وإذا كان متصلاً بالإنترنت فيمكنه الدخول بسهولة إلى موقع جوجل ، وستظهر له آلاف الصور أو الخرائط مرتبطة بموضوع الدرس المراد تدريسه.

2- عرض المعرفة بطريقة مشوقة بالإضافة لاكتساب مهارات استخدام الحاسوب :

يستطيع المعلم استخدام برنامج البوربوينت PowerPoint لعرض الدروس باستخدام السبورة الذكية، كما يمكن الكتابة على معظم تطبيقات برامج المايكروسوفت أوفيس Microsoft office والإبحار في مواقع الانترنت المرتبطة بالدروس بشكل واضح مع طلبته، كما يمكن أيضاً تعليم مهارات استخدام الحاسوب، على سبيل المثال تعليم الطباعة باستخدام On Scree Keyboard

3- تسجيل وإعادة عرض الدروس :

يستطيع المعلم استخدام السبورة الذكية من تسجيل وإعادة عرض الدروس بعد حفظها ، ومن ثَمَّ عرض الدروس للطلبة الغائبين ، أو طباعة الدرس كاملاً لهم، أو إرساله بالبريد الالكتروني عن طريق الانترنت، وبالتالي لن يفوت أي طالب متغيب أي درس .

4- تدريب الطلبة على التفكير :

يمكن استخدام السبورة الذكية في تدريب الطلبة على التفكير السريع، وذلك من خلال طرح العديد من الأفكار والموضوعات التي تتطلب من الطلبة البحث والاستقصاء، مما يسهم في تنمية التفكير لدى الطلبة.

خامساً: سلبيات استخدام السبورة التفاعلية:

- عدم قدرتها على التعامل مع بعض اللغات، مثال : تحويل الكتابة بشكل يدوي إلى نص يمكن أن يتعامل معه الحاسوب الآلي.

- تكاليف شراؤها وصيانتها مرتفعة وتحتاج لصيانة دورية.

- تحتاج إلى تدريب عالي المستوى حتى يتمّ التمكن من استخدامها بشكل فاعل.

- تركز السبورة الذكية على الجانب المعرفي أكثر من الجانب المهاري.

- قد تهدد من نسبة الأمان داخل غرفة الصف من ناحية التوصيلات الكهربائية ما لم تؤمن بشكل جيد.

- قد تكون سبباً في إهدار الوقت لمن لا يتقن مهارة استخدامها (عبد السلام،233:2009).

المحور الثاني: الدراسات السابقة: previous Studies

1- دراسة جبار(2015)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معيقات استخدام السبورة التفاعلية لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن ؛ ولتحقيق ذلك الغرض استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، و تكّونت عينة الدراسة من (118) معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة عمان، كما قام الباحث بتطوير استبانة للكشف عن معيقات استخدام السبورة التفاعلية لدى معلمي الرياضيات مكونة من (35) فقرة موزعة على أربع مجالات ، وتمّ التحقق من صدقها وثباتها، أظهرت نتائج الدراسة ما يلي : أنّ المجال المادي والإداري قد شكّل أعلى درجة معيق، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.83)، بينما لم تشكل المجالات الثلاثة الأخرى (المجال المتعلق بالمعلم، المجال المتعلق بالطالب، المجال المتعلق بمادة الرياضيات) ، معيقات لدى معلمي الرياضيات في استخدام السبورة التفاعلية في التدريس، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0،05) في معيقات استخدام السبورة التفاعلية على مجالي (المتعلق بالمعلم، المادي والإداري) تعزى لمتغير جنس المعلم (ذكر، أنثى)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ 0،05) في معيقات استخدام السبورة التفاعلية على مجالي (المتعلق بمادة الرياضيات، المتعلق بالطالب) ، تعزى لمتغير جنس المعلم (ذكر، أنثى) ولصالح الذكور.

2- **دراسة خميس** (2014)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدام السبورة التفاعلية في فصولهم الدراسية في عدد من مدارس جدة في السعودية؛ ولتحقيق ذلك الغرض استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكّونت عينه الدراسة من (45) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة الانكليزية، والذين كانوا من عدة جنسيات : الأردنية، المصرية، السودانية، التونسية، كينيا، باكستان، جنوب أفريقيا، التابعين لمنطقة جدة التعليمية، وقام الباحثان باستخدام استبانة كأداة لجمع البيانات، مكّونة من (25) فقرة ؛ من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة الانكليزية عند استخدامهم السبورة التفاعلية في فصولهم الدراسية تصنف إلى أربع مجموعات وهي : المعلمون، المدرسة، الإداريون والدعم الفني، الطلاب، وهذه الصعوبات والتحديات تتفاعل معاً لتعيق التكامل في استخدام السبورة التفاعلية في التعليم والتعلم، ومن هذه التحديات: افتقار المعلمين إلى الكفاءة في استخدام الحاسوب والتكنولوجيا، حيث إنّ المتعلمين هم أكثر الماماً بالتكنولوجيا من المعلمين، عدم وجود الدعم التربوي و الفني الكافي للمعلمين من قبل أصحاب القرار، وكذلك عدم وجود تفهم عام لأهداف المدارس عند أولئك الذين يحملون سلطة القرار في صنع الدعم الفني والتقني المتواصل.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

1- كتابة الأدب النظري والمتعلق بالسبورة التفاعلية.

2- استخدام المنهج والأسلوب الذي اتبعته بعض الدراسات السابقة.

3- الاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة التي تتناسب مع البحث الحالي.

4- توضيح الخطوط العلمية في بناء استبيان البحث والوسائل الإحصائية وتفسير النتائج.

5- الإفادة من الأدب النظري للدراسات السابقة ذات العلاقة في المتغيرات المستقلة والتابعة للبحث الحالي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

تضمن هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي قام بها الباحثان لتحقيق أهداف البحث من منهجية الدراسة، وأفرادها، واختيارها، وأداة الدراسة وصدقها وثباتها، وتطبيق أداة الدراسة والإجراءات، والمعالجة الإحصائية.

أولًا: منهج البحث Research Methodology

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي المسحي؛ كونه أكثر ملائمة للإجابة عن أسئلة البحث الحالي، إنّ هذا المنهج هو الأفضل والأكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية ؛ لأنّ المنهج الوصفي يدرس الواقع عن طريق مسح آراء عينة من أفراد المجتمع وجمع البيانات ، وتندرج هذه البحوث ضمن البحوث الكمية (أبو علام، 2006) في هذه النوع من البحوث هي غالباً الاستبانة ؛ لذلك قام الباحثان بتصميم استبانة وتوزيعها على عينة البحث من مدرسي مادة الاجتماعيات في المدراس الحكومية والأهلية المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية ذي قار؛ للكشف عن معيقات استخدام السبورة الذكية من قبل مدرسي الاجتماعيات.

ثانياً: مجتمع البحث:Population of the Research

تكّون مجتمع الدراسة من جميع مدرسي الاجتماعيات في المدارس الحكومية والأهلية المتوسطة في مديرية تربية ذي قار، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني2024/2023 .

ثالثاً: عينة البحث:Sample of the Research

تكّونت عينة البحث من (86) مدرساً ومدرسة ، تم اختيارهم قصدياً من المدارس التي يتمّ فيها توظيف السبورة الذكية في التدريس ، والبالغ عددها (21) مدرسة ، وأغلبها من مدارس المتميزين وبعض المدارس الأهلية في محافظة ذي قار ، وتمّ توزيع الاستبانة على عينة الدراسة البالغة (86) ، وكان المسترجع منها (81) استبانة.

رابعاً: اداة البحث:Search tool

تمثلت أداة البحث بالاستبانة التي قام الباحثان بتطويرها بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ، حيث تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (32) فقرة، وقد استند الباحثان في بناء أداة البحث على الدراسات السابقة المتعلقة بمعيقات استخدام التقنيات التعليمية.

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي وذلك، بإعطاء كل فقرة من فقرات الاستبانة درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) ، وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تمّ اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1- اقل من 2.33 درجة منخفضة

من 2.34- اقل من 3.66 درجة متوسطة

من 3.67- 5 درجة مرتفعة

خامساً: صدق الأداة:Tool validity

تمّ التأكد من صدق الاستبانة بصورتها الأولية بعرضها على (18) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس العامة، والقياس والتقويم ، وعلم النفس، حيث طُلب منهم قراءة فقرات الاستبانة، وبيان رأيهم من حيث مناسبة الفقرات لمضمون الاستبانة، وإبداء المقترحات اللازمة، وقد تمّ اعتماد معيار اتفاق (80%) من لجنة المحكمين ، وقد قام الباحث بالأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة، والتي تمثلت في تعديل وحذف بعض الفقرات لتصبح الاداة بصورتها النهائية مكّونة من (28) فقرة.

سادساً: ثبات الأداة:Tool Reliability

للتأكد من ثبات الأداة، تمّ حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية (من غير عينة البحث)، عددها (30) مدرساً ومدرسةً باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ، إذ بلغت قيمته (0.92)، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذا البحث ، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0،67) فأكثر. (النبهان، 2004 :237) .

سابعاً: إجراءات تطبيق البحث:Application Procedures of the Search

1- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

2- إعداد أداة البحث، وعرضها على المحكمين والخبراء ، وتمّ التأكد من صدقها وثباتها.

3- اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية من المدرسين العاملين في المدارس التابعة لمديرية تربية ذي قار للعام الدراسي 2023 -2024 .

4- حصل الباحثان على موافقة رسمية من مديرية تربية ذي قار لتسهيل مهمته عن توزيع الاستبانة على عينة البحث في المدارس التابعة للمديرية.

5– توزيع الاستبانة على عينة البحث، بعد شرح أهداف الدراسة ومشكلتها، وكيفية الاستجابة للاستبانة والتعامل معها، والإجابة عن الاستفسارات التي سوف يطرحها المدرسون.

6- تمّ تدقيق الاستبانة من قبل الباحثين أنفسهما، ومن ثَمَّ تحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) للوصول إلى النتائج، وتحليلها ومناقشتها ووضع المقترحات والتوصيات.

ثامناً: المعالجة الإحصائية:Statistical processing

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تمّ إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، حيث تمّ استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع فقرات الأداة، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة:

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي، بعد تطبيق أداة البحث، وتحليل البيانات التي تمّ جمعها من عينة البحث، كما يتضمن أهم التوصيات، التي توصّل إليها الباحثان.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما معيقات استخدام السبورة الذكية لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة ؟

للإجابة عن السؤال الأول، تمّ إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث عن فقرات الاستبانة، والجدول (1) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث عن فقرات المجال الأول من مجالات الاستبانة، وهو المجال المتعلق بالطلبة.

جدول(1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة عن المجال المتعلق بالطلبة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ارتفاع عدد الطلبة في الصف الواحد يعيق استخدام السبورة الذكية.	3.34	1.26
2	أجد أنّ الموصلات الكهربائية للسبورة الذكية قد يشكّل خطراً على الطلبة بسبب عبثهم بها.	3.20	1.27
3	أجد أنّ اغلب الطلبة لا يجيد استخدام الحاسوب مما يقلل من رغبتهم في استخدام "السبورة الذكية".	2.63	1.22
4	أجد أنَّ "السبورة الذكية لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة .	2.47	1.16
5	أشعر أنّ السبورة الذكية تجربة حديثة على الطلبة	2.31	1.23
6	أشعر أنَّ السبورة الذكية خالية من المشاعر و تقلل من تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض ومع المدرس.	2.30	1.19
7	اشعر بأنَّ استعمال السبورة الذكية يقلل من فرصة مشاركة الطالب في الموقف التعليمي .	2.17	1.13
8	أشعر أنّ استعمال السبورة الذكية يشتت انتباه الطلبة عن موضوع الدرس.	2.01	1.20
المجال الكلي		2.55	0.480

ويظهر من الجدول (1) أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة عن فقرات مجال المعيقات المتعلقة بالطالب قد تراوحت ما بين (2.01- 3.34) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الكلي (2.55).

جدول (2) يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث عن المجال المتعلق بالمدرس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أرى أنّي بحاجة إلى التدرب على استخدام السبورة الذكية.	3.75	1.26
2	احتاج إلى دورات تساعدني على استعمال السبورة الذكية في درس الاجتماعيات.	3.60	1.47
3	اجد أنّ الصف الدراسي غير مناسب لاستعمال السبورة الذكية.	3.60	1.47
4	أشعر بأنَّ احتمالية تلف السبورة الذكية كجهاز	2.88	1.26

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	وتحملي المسؤولية يمنعني من استخدامها.		
5	لم امارس التدريس سابقاً باستعمال السبورة الذكية.	2.77	1.30
6	أرى أنّي بحاجة إلى دورات تدريبية على استخدام الحاسوب .	2.75	1.13
7	أرى أنّ وقت الدرس لا يسمح باستعمال السبورة الذكية	2.69	1.25
8	أجد أنّ استعمال السبورة الذكية يمثل لي عبئاً لتحملي مسؤوليات إدارية أخرى إلى جانب التدريس في المدرسة.	2.64	1.30
9	أرى أنّ شبكة الانترنيت متقطعة ولا تساعد على استعمال السبورة الذكية	2.55	1.14
10	أتهاون في حضور الدورات التدريبية حول استخدم السبورة الذكية كونها تتعارض مع وقتي .	2.33	1.22
11	ليس لدي رغبة في استعمال السبورة الذكية في مادة الاجتماعيات ؛ لأنّي اعتدت الطريقة التقليدية	2.24	1.10
12	اشعر باهتمام قليل لاستخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التكنولوجية الحديثة .	2.11	1.21
13	أخشى أن استخدام السبورة الذكية يقلل من السيطرة على الطلاب	2.01	1.27
المجال الكلي		2.76	0.570

ويتبيّن من الجدول (2) أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة البحث عن فقرات المجال المتعلق بالمدرس قد تراوحت بين (2.01- 3.75)، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (2.76).

جدول(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث عن المجال المادي والإداري

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	عدم توفر التجهيزات والتقنيات المناسبة لاستعمال السبورة الذكية يمنعني من استخدامها.	4.67	0.92
2	عدم وجود الدعم المادي الكافي من قبل وزارة التربية يعيق استخدام السبورة الذكية	4.44	1.10
3	عدم وجود فني مختص تقنيات تكنولوجية في المدرسة يعيق توظيف السبورة الذكية في عملية التدريس.	4.08	1.02
4	أرى أنّ أسعار الأجهزة المرافقة للسبورة التفاعلية (كالكاميرا، جهاز العرض، الحاسوب) مكلفة وباهظة الثمن ويصعب توفيرها مما يعيق من التوسع في استعمال السبورة الذكية في عملية التدريس.	3.91	1.03
5	وجود السبورة الذكية في المدرسة في غرف الحاسوب بدلاً من الغرف الصفية يمنعني من استخدامها .	3.66	1.04

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
6	اغلب التأسيسات الكهربائية تحتاج إلى صيانة وغير صالحة مما يعيق استعمال السبورة الذكية	3.65	1.11
7	أرى أنَّ إدارة المدرسة غير قادرة على صيانة السبورة الذكية في حال عطلها.	2.85	1.32
المجال الكلي		3.89	0.597

ويظهر من الجدول (3) أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة عن فقرات مجال" المعيقات المتعلقة بالمادي والإداري " قد تراوحت ما بين (2.85- 467) وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الكلي (3.89).

ويوضح الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث عن جميع مجالات الاستبانة.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث عن جميع مجالات الاستبانة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	**المادي والإداري**	3.89	0.77
2	**المتعلق بالمدرس**	2.76	0.70
3	**المتعلق بالطلاب**	2.55	0.87
الاستبانة ككل		3.06	0.55

ويتضح من الجدول (4) أنّ متوسطات مجالات الاستبانة قد تراوحت بين (2.55- 3.89)، حيث حصل المجال المادي والإداري على أعلى متوسط حسابي بمقدار (3.89)، وبعده المجال المتعلق بالمدرس بمتوسط حسابي مقداره (2.76)، وأخيراً المجال المتعلق بالطلاب بمتوسط حسابي مقداره (2.55) ، وبلغ المتوسط الحسابي للاستبانة ككل (3.06).

- **تفسير النتائج:**

هدف البحث إلى التعرف على معيقات استعمال السبورة التفاعلية لدى مدرسي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم، وقد اتضح عن طريق تحليل النتائج أنّ المعيق الأول الذي يحول دون استعمال السبورة الذكية في المدارس العراقية ، هو ما تمثل في المجال الثالث (**المادي والإداري**) ، وتعتبر هذه النتيجة منطقية لعدم وجود دعم مادي للمدارس سواء من الوزارة أم من قبل مديريات التربية، بالإضافة إلى عدم توفر الحاسوب والأجهزة الأخرى التي ترافق استعمال الشاشة الذكية بالمدراس، وتعقد الإجراءات الإدارية والخوف من المسؤولية ، كل هذه العوامل تحد من استعمال التقنيات والأجهزة الحديثة داخل المدارس. بالإضافة إلى أنّ أغلب المدرسين ليس لديهم معرفة بالأجهزة والتقنيات الحديثة بسبب قلة الدورات التدريبية ، وأنّ أغلب المدرسين قد اعتادوا على الطريقة التقليدية ؛ لأنّها سهلة ولا تحتاج إلى تدريب ، والطالب

في المرحلة المتوسطة غير معتاد على مثل هذه الأجهزة الثمينة التي لا يعي قيمتها المادية والعلمية فيعبث بها ، وقد تشكّل خطراً عليه بسبب سوء البنى التحتية بالمدارس، وقد اتفق هذا البحث مع دراسة جبار(2015).

- **التوصيات: Recommendations**

1- على وزارة التربية العراقية تجهيز المدارس بالأجهزة الحديثة التي توكب العصر والحداثة ، وادخالها بالعملية التعليمية بشكل رئيسي.

2- على إدارات المدارس الحد من معيقات استعمال التقنيات التربوية ومنها الشاشة الذكية.

3- إقامة دورات مكثفة للمدرسين وتدريبهم على الأجهزة الحديثة ، ومنها الحاسوب والشاشات الذكية.

4- نشر الوعي والثقافة بين الطلاب بأهمية الأجهزة التقنية والشاشات الذكية.

5- استخدام الشاشات الذكية في تدريس جميع المواد وخصوصا العلمية منها.

- **المقترحات:Suggestions**

1- تجهيز المدارس الحديثة التي تمّ بناءها مؤخراً بالعقد الصيني بالشاشات الذكية والتقنيات المناسبة.

2- على وزارة التربية دعم المدارس بالتخصيصات المالية اللازمة لشراء الأجهزة وتوفير الأموال لصيانتها.

2- ادخال التقنيات الحديثة ومنها السبورة الذكية ضمن المقررات الدراسية لكليات التربية (دروس عملية) وتدريب الطلبة عليها.

قائمة المصادر

1. أبو علام، رجاء (2006). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط6، القاهرة: دار النشر للجامعات.
2. الزعبي، شيخة محمد (2011). **اثر برنامج تعليمي باستخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة االكويت، الكويت.
3. الزيادات، ماهر (2008). أثر استخدام دورة التعلم في تغير الفهم الخطأ لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والشرعية**، المجلد الخامس، عدد خاص، –247-276 .
4. السعود، خالد (2008). **تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها**، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
5. الموسوي، علي يوسف عيسى (2011). **تقويم كتب الجغرافية للمرحلة الاعدادية في ضوء معايير الجودة** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
6. النبهان، موسى (2004). **اساسيات القياس في العلوم السلوكية**، الاردن، عمان: دار الشروق للنشر.
7. جبار، علي طالب (2015). **معيقات استخدام السبورة التفاعلية لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، الاردن.
8. جمهورية العراق (2011). **التقرير النهائي والتوصيات لوقائع المؤتمر العلمي الثالث عشر**، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
9. جمهورية العراق(2000) ، **التقرير النهائي والتوصيات لوقائع المؤتمر العلمي السابع** ، كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، بغداد .
10. عبد السلام، مندور (2009). **تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم الالكتروني مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية**، الجزء الثاني. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

11. قادي، إيمان بنت عمار علي(2008). **واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات اللغة الانجليزية ومديرات المدارس بمكة المكرمة،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
12. مهدي، حسن ربحي (2015). **تكنولوجيا التعليم والتعلم،** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.